



## في الحدث

■ حازم مبييض

## مسلمو فرنسا والصلاة في الشوارع

ستترفع الكثير من الأصوات، وستج كثير من الحناجر، وهي تهاجم الحكومة الفرنسية، لأنها سنت قانونا يحظر صلاة المسلمين في طرقات باريس، وهي استندت في قرارها إلى شكاوى البعض من منظر المئات من الرجال، وهم يركعون ويسجدون في الشوارع، وعلى أن الصلاة على هذا النحو تخالف علمانية الجمهورية الفرنسية، وتفتقر إلى الوفاق اللائق بالشعائر الدينية، وإذا كان البعض يعيد سبب استخدام الشوارع للصلاة إلى قلة عدد المساجد، فإن واجب المسلمين الراغبين بتأدية فروضهم، يحتم عليهم بناء المساجد الكافية، لا أن يحتلوا الشوارع التي فتحت لغير غرض التعبد وإقامة الصلوات.

بداية الحملة المضادة للقرار، أتت على لسان الشيخ محمد صلاح حمزة، وهو إمام مسجد في شمال باريس، بالقول إن منع الصلاة في الشوارع يعني تدفق المصلين على أماكن محدودة داخل المساجد، فيحشرون فيها كالمشاة، وزاد عليه الناشط الإسلامي عيه صديق بالقول، إن هذا مثال آخر على انقراض الحكومة على المسلمين وأسلوب حياتهم، إذا كانوا لا يريدون لنا الصلاة في الشوارع فليوفروا لنا المساجد، وهويتهم الحكومة يخلق مشكلة لا وجود لها، فقط بغرض تحجيم المسلمين.

وإن سننا العودة لأسباب وجود المسلمين في فرنسا، لعرفنا أنهم ليسوا من سلالة الفاتحين الذين غزوا فرنسا قبل حوالي ١٤٠٠ عام، وإنما هم أحفاد البد العاملة الذين استقبلتهم فرنسا من المستعمرة الجزائرية لرخص أجورهم، إضافة لم تم تجنيدهم في الجيش الفرنسي، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصدرت فرنسا قانونا، يعد استثناء من علمانيتها، يمكنها من بناء مسجد ومعهد إسلامي في عاصمتها لكافة المسلمين، وعرفانا منها لتضحياتهم في الدفاع عنها، وقد دشنت هذه المؤسسة الدينية في حفل رسمي عالمي عام ١٩٢٦ في باريس، ويضاف إلى هؤلاء أيضا من يسومن بالحركيين، وهم أعوان فرنسا من الجزائريين الذين غادروا وطنهم بعد استقلاله، خشيبة الانتقام منهم.

قاد نيكوي ساكوزي حين كان وزيراً للدخلة الجدل حول مراجعة قانون عام ١٩٠٥ الذي يتحدث عن علاقة الدولة بالدين، ويفصل بين الكنيسة والدولة، لكنه يجعل الدولة راعية للدين وحامية له، فأجسد كتابا ناقش فيه وضع الإسلام ومكانة الدين في المجتمع، داعيا إلى مراجعة القانون، ووضع سؤالاً ضخماً بكتابه هذا أمام المجتمع وهو هل ينبغي مراجعة العلمانية وتطورها لصناعة إسلام فرنسي، ورأي أي يجب تخلص الإسلام في فرنسا من التأثيرات الأجنبية ومن الأصوليين، ودعا إلى مشاركة مالية من جانب الدولة أو الإدارات المحلية في بناء مساجد وتأهيل أئمة. معروف أن القوانين الفرنسية العلمانية تعطي الحق للمواطن أن يبني مسجداً أو كنيسة، ولكن إن وجد عمدة مدينة ما يكره المسلمين ورفض لهم بناء مسجد على أرض ما، فإن هذه المشكلة لا تعود لإطلاقا إلى العلمانية، وإنما إلى تعصب العمدة، تلك أنه من الناحية النظرية والقانونية يعامل الإسلام في فرنسا كما تعامل جميع الأديان وهذا ما تنص عليه قوانين كثيرة، وإذا كانت القوانين تحظر استخدام المال العام لبناء دور العبادة، فإن فرنسا ترضم ألفي مسجد بني أكثر من نصفها خلال السنوات العشر الأخيرة، وهناك اليوم عدد من المباني العامة الخالية - بما فيها محطة مطافئ مغلقة بشمال باريس - ستتمح للمسلمين أداء صلواتهم فيها إلى حين بناء مساجد جديدة لهم.

سيندب الكثيرون بالقرار الفرنسي باعتباره أنه ضد الإسلام، وسيكون مؤسفاً أن تنجر إلى الحملة وسائل إعلام، بدل شن حملة تدعو مسلمي فرنسا لاحتزام شعار دينهم، بدل التفاضر بإقامتها في غير الأمكنة التي تليق بها.

### □ طرابلس / (CNN)

سلط انهيار نظام العقيد الليبي، معمر القذافي، الشهر الماضي، الضوء على لغز إحدى أفراد أسرته، وهي هناء معمر القذافي، التي زعم الزعيم الليبي السابق أنها قتلت في الهجوم الأمريكي على مجمع باب العزيزية في طرابلس عام ١٩٨٦، فيما رجحت تقارير أنها ليست على قيد الحياة فحسب، بل ربما ابنته البيولوجية. وتسري شائعات في العاصمة الليبية بأن هناء القذافي ربما لا تزال حية، أو ربما بعثها والدها للخارج، فيما غمرت شايبة ليبية للشبكة قائله: "أو ربما لا تزال هنا"، أي في ليبيا.

ويبدأ لغز هناء القذافي مع انقراض باب العزيزية بعد أن دكتته القنابل الأمريكية بأوامر من الرئيس الأمريكي الأسبق، رونالد ريغان، وأصيب اثنتان من أنجال القذافي بجراح في القصف، الذي زعم

العقيد الليبي بأنه أودى بحياة ابنته الصغيرة بالتبني ذات العام الواحد.

وحصلت CNN على مستندات تؤكد بأن طبيبة تحمل اسم "هنا القذافي" تعمل ضمن الكادر الطبي بالمستشفى.

ووصف الطبيب، حاتم يوسف، الذي عمل إلى جانب هناء، بأنها اتسمت بالهنية الشديدة، إلا أن حياتها الخاصة كانت كتاب مغلقة، مضيفا: "كنا نتبادل الحديث، لكن حياتها الخاصة كانت غير

قابلة للنقاش".

وعاين طاقم الشبكة مكتب هناء المصمم على نحو أنيق قبيل أن تغادره ابنة القذافي على عجل بعد أن أجبرها حرسها الشخصي على الفرار في اللحظة الأخيرة، بعد سقوط طرابلس بأيدي الثوار الشهر الماضي، لتتوارى عن الأنظار، كوالدها الذي لم يُعثر له على أثر حتى اللحظة، ويعتقد البعض أنها تختبئ بجانبه.

وكان الثوار، وإثر دخولهم مقر العقيد الليبي، بباب العزيزية، قد عثروا على السجلات الطبية لآل هناء، ومن بينهم "هنا" ... لكن أي هناء؟ ويرى البعض، من بينهم عائشة نظوف، طالبة تدرس الطب في طرابلس، بأن هناء الأولى لم تقتل في الأصل، وقالت: "بالطبع لم تقتل... كل وسائل الإعلام تتحدث بأنها مازالت على قيد الحياة".

وبدوره، شكك رجل الأعمال الليبي، توفيق زنتاني، في الرواية قائلا: "أعتقد



مجمع باب العزيزية الذي تعرض للقصف ..... أ.ف.ب. ارشيف

## لغز هناء القذافي.. عادت للحياة بعد "مقتلها" بقصف أمريكي

أنها مجرد بروبوغاندا من ديكتاتور عاش للكذب على شعبه." ومن جانبه، علل أبو بكر، ليبي مقيم في كندا، أسباب لجوء العقيد للكذب "ليشعر الناس تجاهه بالأسى... وليجعلهم يتقاتلون ويقتلون بعضهم البعض، ويعتمد آخرون نظريات مغايرة، بأن هناء، سواء الأولى أو الثانية، لم تكن متبناة، بل ابنة العقيد القذافي البيولوجي، أنجبها من امرأة غير زوجته، صفيحة، التي لا بدت بالفرار إلى الجزائر بصحبة ابنتها عائشة وعدد من أفراد العائلة.

وشرح د. عصام بن مسعود، نظريته قائلا: "أنظر إلى الملامح، الوجه، فهو وجه القذافي.. فالدم واحد، هذا ما نعلمه وما نعتقد، إلا أن الحقيقة ظلال خافية. وكان الثوار الليبيون قد عثروا على مستندات ووثائق في باب العزيزية، مقر إقامة القذافي كشفت أن هناء كانت تعمل طبيبة في مستشفى غرب طرابلس،

## من الصحافة العالمية



### النيجر تطلب المساعدة لمراقبة حدودها مع ليبيا

حكومات غرب أفريقيا فقط و إنما يهدد البلدان الأوروبية أيضا". من بين الاسلحة المفقودة من مستودعات القذافي صواريخ ارض جو والتي تعد بالآلاف. من الصعب مراقبة الحدود الصحراوية بين النيجر و ليبيا و من الصعب معرفة من الذي عبر الحدود في الاشهر الماضية.

علاقات النيجر العسكرية هي علاقات وثيقة مع فرنسا والصين والمغرب، اما الولايات المتحدة فلها علاقات بسيطة مع الجيش النيجيري. من المحتمل عبور عشرات من رجال نظام القذافي من بينهم ابنه سعدي. يقول اسامو "في حالة طلب المجلس الانتقالي الوطني الليبي اعتقال وإعادة الليبيين العابرين، فإن بلاده ستحترم الاعراف القانونية الدولية"، لكنه اضاف ان النيجر ستطالب بضمانات بعدم تنفيذ عقوبات الموت لمسؤولي القذافي وخاصة الساعدي القذافي.

□ عن صحيفة: ماكلا تشي

طلبت حكومة النيجر يوم الجمعة المساعدة الدولية لتعقب ما أسمته بالعهد الكبير من الاسلحة و الاشخاص الذين تدفقوا الى البلاد من ليبيا منذ انهيار حكومة معمر القذافي. واعلنت بانها لن تعيد المواليين للقذافي الذين جاؤوا اليها في حال تعرضهم لعقوبة الموت في بلدهم. في مؤتمر صحفي قال وزير العدل النيجيري مارو امادو ان ما يقارب ربع مليون شخص قد عبروا الى بلاده من ليبيا، الا ان منظمة الهجرة الدولية اعلنت عن اعداد اقل من ذلك.

وذكر امادو بان القلق الاكبر هو الاسلحة التي نهب من المآخر الحربية للقذافي، على مدى الاشهر الخمسة الماضية من الفوضى التي عمت ليبيا خاصة بعد سيطرة الثوار على طرابلس.

يقول امادو "الموقف الأسوأ هو ليس مجيء الليبيين و إنما الاسلحة التي تدخل الى النيجر ان ذ تهديدها لا يشكل خطرا على

اعتقلت العشرات.

التلفزيون السوري بيث "اعتراقات جاسوس اسرائيلي" على صعيد آخر، بث التلفزيون السوري ما سماها باعتراقات رجل اردني- فلسطيني قدمه على انه "جاسوس اسرائيلي" سهل عام الفين وثمانية مئتين عماد مغنية، احد القادة العسكريين في حزب الله اللبناني.

وقال التلفزيون ان المخابرات الإسرائيلية جندت اياي يوسف انعيم لمصلحتها في منتصف عام الفين وستة خلال زيارته لمدينة الخليل في الضفة الغربية، وتم إرساله الى سوريا في عمليات استخبارية بحسب التلفزيون السوري.

ولم يقدم الجانب الرسمي اثباتات على التهم الموجهة له، ولم يوضح البيان كيف عرف المتهم بوجود مغنية المعروف بسرية تحركاته. وكانت أنباء سابقة قد اشارت الى ان عناصر في المخابرات السورية هي من نفذت عملية اغتيال مغنية.

### ■ مصر تحدد مواعيد الانتخابات التشريعية

نكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر سيحدد في الاسبوع المقبل مواعيد الانتخابات التشريعية وهي الاولى منذ الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط.

وقالت في تقرير لها نقلا عن مسؤول في اللجنة العليا للانتخابات ان المجلس "سوف يصدر مرسوما في ٢٦ ايلول الجاري يحدد فيه مواعيد انتخابات مجلسي الشعب والشورى بصفة نهائية."



الشير طنطاوي

### ■ كرزاي؛ نست سعيداً

قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إنه ليس سعيدا منذ تولي مهام الرئاسة الأفغانية بعد انهيار حركة طالبان في ٢٠٠١، وذلك بعد اغتيال أبيه عام ١٩٩٩، واغتيال أخيه أحمد والي منذ ٣ شهور تقريبا، ونجاة من محاولة اغتيال ٤ مرات تقريبا.

أضاف كرزاي في حوار له مع الإندبندنت: "إن أفغانستان سوف تحقق السلمية والديمقراطية اللبيرالية، ولن ينظر الغرب مجددا بأننا دولة إرهابية".



حامد كرزاي

### ■ ميركل ترفض إقامة دولة فلسطين

يرى الخبير الألماني في شؤون الشرق الأوسط "أودو شتاينباخ" أن هناك تباينا واضحا بين الموقف السياسي الرسمي والراي العام في ألمانيا بشأن إعلان دولة فلسطين. وأشار "شتاينباخ" حسب موقع قنطره الألماني أن موقف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل وبعض البرلمانيين الألمان الذين يرفضون الطلب الفلسطيني لإعلان دولتهم مؤكدا على وجود جزء كبير من البرلمانيين ممن لا يؤيدون موقف ميركل ويدعمون حق الفلسطينيين في إعلان دولتهم.



انجيلا ميركل

من هنتاك